

عمال يتعرضون للفصل والحبس والضرب وتلفيق التهم

"تقرير عن الأوضاع في الأشهر الخمس الماضية"

المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية

أول نوفمبر 2011

ورغم كم الاحتجاجات التي شهدتها ساحة الطبقة العاملة المصرية للمطالبة بتحسين الأوضاع بعد ثورة 25 يناير، ورغم الوعود بالنظر لحل مشكلات القطاعات المختلفة، لم يسلم المحتجون وخصوصا قيادات حركتهم من التعرض لهجوم من قبل أصحاب الأعمال والمسؤولين الحكوميين، وصل إلى حد الاعتداء البدني على بعضهم والتهديد بقطع الأرزاق للبعض الآخر علاوة على تلفيق التهم بهدف الترويع وكسر شوكة وحدتهم.

الأسباب لم تختلف عن كل مرة.. العمال يرغبون في تنظيم أنفسهم في نقابات مستقلة للدفاع عن حقوقهم، أو يشعرون في عمل احتجاجي للمطالبة بها، أيضا ردود الفعل المضادة لم تختلف هي الأخرى، مزيد من التجاهل للمطالب أو الالتفاف حولها، فضلا عن التعسف والتنكيل بالقيادات والرموز.

وفي إطار محاولاتنا لرصد تلك الانتهاكات للحق في الاحتجاج وتكوين الأشكال النقابية وجدنا أن أساليب إدارة الشركات والمصانع في إرهاب وتخويف العمال تنوعت كثيرا وذلك على النحو التالي:

- الإحالة للتحقيق والنقل التعسفي:

وذلك مثلما حدث مع موظفي الضرائب على المبيعات، وعمال الشركة الدولية لتجارة الجملة. الواقعة الأشهر كانت لموظفة بالهيئة العامة للاستعلامات.. فقد تم إيقافها عن العمل وحرمانها من صرف راتبها قبل أن يتم التحقيق معها فيما هو منسوب إليها وهو: نشر أوراق وبيانات تكشف عن الفساد من داخل الهيئة، فضلا عن مشاركتها في الإضراب.

وبالنسبة للنقل التعسفي فقد تم نقل رئيس النقابة المستقلة للعاملين بشركة مصر لصيانة البترول بسبب نشاطه النقابي.

- الفصل التعسفي والإيقاف عن العمل والتهديد بقطع الأرزاق:

تعرض عدد من العمال للإيقاف عن العمل وذلك بشركة لاشين للبلستيك، وراميدا للأدوية، وعمال المطابع الخاصة التابعة للهيئة العامة للكتاب، وعمال ميجاتكستيل، الذين تم إيقاف 8 منهم عن العمل بتهمة تحريض العمال على الإضراب وإثارة الشغب، وتعطيل العمل.

أما عن حالات الفصل التعسفي فهذا ما حدث مع عمال من شركة شلمير جير للخدمات البترولية، وغاز مصر، والحاويات، وبترومنند، وغزل شبين. وهناك حالة لأحد عمال شركة سوميد تم فصله بسبب تأسيس لجنة نقابية مستقلة، هذا بالإضافة إلى فصل 42 عاملا من شركة ميجا تكستيل بسبب مطالبتهم بحقوقهم، وتنظيم إضراب داخل المصنع.

هذا بالإضافة لظهور حالات إجبار على الاستقالة مثلما حدث مع عمال سوزوكي وغيرها من الشركات، علاوة على إنهاء عقود عدد من العاملين لمطالبتهم بحقوقهم بمراكز التكنولوجيا والابتكار.

وقد تعرض عمال شركة كيما أسوان لتهديد من الحاكم العسكري بتطبيق قانون تجريم الاعتصامات والإضرابات في حالة استمرارهم في إضرابهم.

الاعتداء البدني:

وصلت طرق المواجهات للاحتجاجات العمالية إلى حد استخدام العنف والإيذاء البدني لبعض العمال والعاملات الذين يطالبون بحقوقهم. فقد تم الاعتداء بالضرب على عاملة بخدمة 140 دليل التليفونات، وبعض العمال من مصر إيران، كما تم ضرب موظفة بالهيئة العامة للاستعلامات أثناء اعتصام نظمه الموظفون أمام مبنى الهيئة.

- تليفق التهم والحبس:

لم تقف اساليب المواجهة للمطالب العمالية عند الحدود السابقة بل امتدت إلى تليفق التهم وتعرض البعض للحبس مثلما حدث مع العاملين بالمصرية للاتصالات، وعمال ميكا تكستيل حيث تم حبس 7 عمال بينهم عاملة، بتهم من عينة تعطيل الحركة المرورية، والتعدي على موظف عام أثناء تأدية عمله، والتعدي على مواطن وإحداث إصابات به، وإتلاف سيارة تاكسي، وحيازة أدوات مثل عصي وحجارة استخدموها في الاعتداء.

ومن ضمن الأساليب التي تم استخدامها: الاحتجاز لفترة لتخويف العمال كما حدث مع أحد عمال شركة جابكو للبترول والذي كان معتصما أمام مجلس الوزراء وتم القبض عليه من قبل قوات الجيش ثم أفرج عنه بعد تضامن زملائه معه وتصميمهم على إطلاق سراحه.

هناك أيضا حالة أخرى للترويع وهي تحويل 29 طبيب بمستشفى الدعاة للنيابة التأديبية لمشاركتهم في الإضراب العام الذي نظمته اللجنة العليا لإضراب الأطباء.

.. في كل الحالات السابقة نالت القيادات العمالية ورموز الحركة الاحتجاجية وعدد من العمال الذين يشاركون، ربما للمرة الأولى في حياتهم في حدث احتجاجي، نصيب من الاعتداءات والانتهاكات، ولكن في بعض الحالات وصل الأمر إلى تطبيق سياسة العقاب الجماعي لجموع العاملين والأمثلة في القيام بغلق مصانع أو إعطاء العمال إجازات جماعية إجبارية بعد تنظيم سلسلة من الإضرابات، مثل القيام بإغلاق مصنع العامرية للغزل والنسيج لعدة أيام بسبب تنظيم العمال إضراب للمطالبة بحقوقهم، وغلق مصنع أبو السباع بالمحلة الكبرى، وشركة إيبكو للبترول.

ومن الواضح أن هذه الانتهاكات كانت رد فعل يتسم بنفس القوة التي عبرت فيها الحركة العمالية عن نفسها في تنظيم نفسها إما من خلال الاحتجاج على الأوضاع السيئة التي تشهدها القطاعات المختلفة، أو من خلال أشكال نقابية مستقلة خصوصا في ظل مناخ بدأ في تحرير أدوات الكفاح والتعبير من سطوة الأشكال المعادية لجمهورها.

وفي هذا الصدد وخلال الشهور الخمسة الأخيرة، تشير إحصاءات رصد وحدة البحث والعمل الميداني بالمركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية إلى نجاح ما يقرب من مليون ونصف عامل من الانتظام في 160 نقابة مستقلة على مستوى الجمهورية، وخلال نفس هذه الفترة تعرض العمال وقيادات تلك النقابات للاضطهاد والتعسف. وفيما يلي حصر عام للحالات التي تم التعسف ضدها:-

59 حالة فصل تعسفي، 13 حالة إيقاف عن العمل قبل الفصل، 3 حالات تحقيق قبل الفصل، 6 حالات تحقيق بدون أن يتبعه فصل، وحالة واحدة إنهاء للعقود لأكثر من 200 عامل مرة واحدة، 3 حالات اعتداء بالضرب، 3 حالات إغلاق للمصنع بسبب إضراب العمال، 3 حالات توقيع جزاءات، 39 حالة حبس وتحويل للمحكمة التأديبية، حالة واحدة تم فيها القبض على عامل ثم الإفراج عنه دون عمل قضية، أكثر من حالة للإجبار على الاستقالة، حالة لغلق مصنع وإيقاف العمل، أكثر من حالة تم فيها التهديد بتطبيق قانون تجريم الاعتصامات والإضرابات.

والجدول التالي يوضح بشكل تفصيلي الحالات التي تم حصرها خلال الفترة الماضية، ونوع الانتهاك الذي تعرض له العامل، وأسباب ذلك، والمسؤولين عن هذه الانتهاكات:-

الاسم	وجه التعسف	الجهة أو المسؤول
رجب محمد الشيمي	فصل تعسفي لدوره في عودة الشركة بعد خصصتها إلى القطاع العام	شركة غزل شبين الكوم المفوض العام/ فؤاد عبد العليم
فاضل عبد الفضيل سالم	نفس السبب السابق	نفس المسؤولين السابقين
سمير القزاز	نفس السبب السابق	نفس المسؤولين السابقين
عاطف السيد خضر "رئيس النقابة"	فصل تعسفي في 2011/10/2 بسبب تأسيس نقابة مستقلة والدفاع عن حقوق العمال	شركة ماريدايث ميناء سوميد المسؤولين: ربان/ عيسى عيش ربان/ نبيل عبد الوهاب
محمد السيد العوضي " رئيس النقابة "	فصل تعسفي 2011/10	شركة سوزوكي لصناعة السيارات المسؤولين: عبد المنعم سعودي عادل بدير
سيد رمضان التونسي/ أمين عام النقابة	فصل تعسفي 2011/10	نفس المسؤولين السابقين
أشرف أحمد جمعة/ مساعد أمين النقابة	تحقيق وفصل تعسفي	نفس المسؤولين السابقين
عماد الدين محمد / عضو مجلس إدارة النقابة	فصل تعسفي 2011/6/15	نفس المسؤولين السابقين
هبه محمود فهمي/ عضو بالنقابة المستقلة	إيقاف عن العمل وفصل تعسفي 2011/9/14	نفس المسؤولين السابقين
علا مصطفى محمود	نفس العقوبة بنفس التاريخ	نفس المسؤولين السابقين
نادية ربيع محمود	نفس العقوبة بنفس التاريخ	نفس المسؤولين السابقين
مصطفى عيد منصور	منع من دخول المصنع وتوجيه إهانات وفصل تعسفي في 2011/9/20	نفس المسؤولين السابقين
محمد عبد الفتاح محمد/ أمين عام مساعد النقابة	إيقاف عن العمل وفصل تعسفي 2011/8/3	شركة لاشين لصناعة البلاستيك المسؤول: أحمد كامل الحرجاوي
هاني سمير السيد	تحقيق عضو مجلس إدارة النقابة العامة للعاملين بالضرائب على المبيعات، بغرض الضغط والتهديد بالنقل خارج القاهرة، ولم يتم غلق ملف التحقيق حتى الآن	مصلحة الضرائب علي المبيعات المسؤول: رئيس المصلحة/أحمد رفعت عبد الغفار رئيس القطاع الميداني/ منيرة القاضي
وليد حسين محمد	كسابقه	نفس المسؤولين السابقين
ماجدة محمد إبراهيم	كسابقه	نفس المسؤولين السابقين
محسن أحمد فوزي	كسابقه	نفس المسؤولين السابقين
عصام أبو العنين جابر أبو العنين	فصل تعسفي 2011/6/30	شركة/ شلمير جبر العالمية للخدمات المسؤول/ ياسر أحمد الخازندار
محمد عبد الرحمن عبد الرحيم	نفس العقوبة بنفس التاريخ	نفس المسؤولين السابقين
أيمن عبد المنعم محمد	نفس العقوبة بنفس التاريخ	نفس المسؤولين السابقين
حسام الدين مصطفى	نفس العقوبة بنفس التاريخ	نفس المسؤولين السابقين
محمد أحمد الجمال /عضو مجلس إدارة النقابة	فصل تعسفي	شركة :غاز مصر المسؤول/ مصطفى اسماعيل
عاطف طنطاوي خليف/ رئيس النقابة	فصل تعسفي	شركة بترومند المسؤول/ محمد عبد الرحمن تحوت
أحمد صادق	فصل تعسفي	شركة اسكندرية لتداول الحاويات

شركة: إيبىكو المسؤل/ أحمد برهام الدين اسماعيل	غلق المصنع بسبب إضراب العمال عن العمل اعتراضا على سياسة الاستغلال التي تنتهجها الشركة مع العمال	4500 عامل
مراكز التكنولوجيا والابتكار	إنهاء العقود	200 عامل
شركة جابكو للبترول	تم القبض عليه والإفراج عنه بعدها بعدة ساعات	أحمد رجب
الهيئة العامة للاستعلامات	تحويل للتحقيق، وإيقاف المرتب، وإيقاف عن العمل	محاسن محمد علي
الهيئة العامة للاستعلامات	تم الاعتداء عليها بالضرب أثناء مشاركتها زملائها في الاعتصام أمام مبنى الهيئة	راندا
مستشفى الدعاة التابعة لوزارة الأوقاف المسؤل وزير الأوقاف الأسبق/ عبد الله الحسيني	تحويل للنيابة التأديبية في 2011/3/3 للمشاركة في إضراب الأطباء	إبراهيم السيد أحمد
نفس المسؤولين السابقين	نفس العقوبة بنفس التاريخ	محمد صبحي دويدار
نفس المسؤولين السابقين	نفس العقوبة بنفس التاريخ	محمد مصطفى
نفس المسؤولين السابقين	نفس العقوبة بنفس التاريخ	د/ أحمد عادل
نفس المسؤولين السابقين	نفس العقوبة بنفس التاريخ	د/ محمد سري
نفس المسؤولين السابقين	نفس العقوبة بنفس التاريخ	فاطمة مرسي
نفس المسؤولين السابقين	نفس العقوبة بنفس التاريخ	مروة زهران
شركة سوميد رئيس مجلس إدارة الشركة/ محمود نظيم	فصل تعسفي لمشاركته في تأسيس لجنة نقابية مستقلة للعاملين بالشركة	محمد محسن
الشركة المصرية للاتصالات رئيس مجلس الإدارة التنفيذي/ محمد عبد الرحيم	تم الاعتداء عليها بالضرب من قبل أحد مستشاري رئيس الشركة المصرية للاتصالات	فاطمة الوكيل
نفس المسؤولين السابقين	الحبس لمدة 15 يوم، بتهمة التحريض على احتجاز رئيس مجلس الإدارة التنفيذي	أيمن عبد التواب
نفس المسؤولين السابقين	نفس التهمة السابقة	محمد زكي اسماعيل
نفس المسؤولين السابقين	نفس التهمة السابقة	السيد حجازي عبد الموجود
نفس المسؤولين السابقين	نفس التهمة السابقة	هاني شوقي خضير
نفس المسؤولين السابقين	نفس التهمة السابقة	محمد صابر عبد العزيز
شركة مصر لصيانة البترول المسؤل/ محمد عاطف	نقل من مكان العمل بسبب تأسيسه لجنة نقابية مستقلة	كرم اسماعيل اسماعيل رئيس النقابة
شركة ميجا تكستيل رئيس مجلس الإدارة/ علي كمال "تركي الجنسية"	تم القبض عليه أثناء تظاهرة مع زملائه بالعمل أمام محافظة المنوفية وتوجيه التهم لهم، وكان قد تم فصله قبل ذلك بسبب المشاركة في وقفات احتجاجية للمطالبة بحقوقه هو وزملائه	رضا أحمد محمد حشيش

نفس المسؤولين السابقين	تم القبض عليه أثناء تظاهرة مع زملائه بالعمل أمام محافظة المنوفية وتوجيه التهم لهم	أيمن إبراهيم علي محمد
نفس المسؤولين السابقين	نفس التهمة السابقة	أحمد محمد عبد العزيز
نفس المسؤولين السابقين	تم القبض عليه أثناء تظاهرة مع زملائه بالعمل أمام محافظة المنوفية وتوجيه التهم لهم، موقوف عن العمل 60 يوم بتهمة تحريض العمال على الإضراب وإثارة الشغب، وتعطيل العمل	كرم عبد الحميد محمود
نفس المسؤولين السابقين	تم القبض عليه أثناء تظاهرة مع زملائه بالعمل أمام محافظة المنوفية وتوجيه التهم لهم	بهاء كمال عبد العزيز
نفس المسؤولين السابقين	كسابقه	طارق إبراهيم محمد أبو شادي
نفس المسؤولين السابقين	كسابقه	إيمان إبراهيم علي العطار
نفس المسؤولين السابقين	موقوف عن العمل 60 يوم بتهمة تحريض العمال على الإضراب وإثارة الشغب، وتعطيل العمل	محمود عبد الناصر عبد العزيز
نفس المسؤولين السابقين	نفس التهمة السابقة	عمرو محمود عبد العظيم
نفس المسؤولين السابقين	نفس التهمة السابقة	أشرف مصطفى محمد زايد
نفس المسؤولين السابقين	نفس التهمة السابقة	محمد حسن سيف حسن
نفس المسؤولين السابقين	نفس التهمة السابقة	أسماء عبد المرضي يونس
نفس المسؤولين السابقين	نفس التهمة السابقة	إيمان رمضان علي علي العطار
نفس المسؤولين السابقين	نفس التهمة السابقة	هالة عبد الحميد محمد محمود